

062) كرسى المتنبي - أتى خبر الأمير فقيلاً كروا - حلقة

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسى المغربي نحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة الستين بعد المائتين وقد وصلنا الى البيت الثامن والعشرين في القصيدة مائة وثلاث وثلاثين - [00:00:00](#)

قال المتنبي اتى خبر الامير فقيلاً كروا. فقلت نعم ولو لحقوا بي شاشي. يقودهم الى الهيجا لجوج. يسن قتاله واسرجت الكوميت فناقلت بي على اعقابها وعلى غشاشي من المتمرعات يذب عنها - [00:00:20](#)
برمحي كل طائرة الرشاش ولو عكرت لبلغني اليه حديث حديث عنه يحمل كل ماشي. اذا كرات مواقفه لحاف وشيكة فما ينكس الانتقاش تزيل مخافة المصبر عنه وتلهي ذا الفياش عن - [00:00:46](#)

الفياشي وما وجد اشتياق كاشتياق ولا عرف انكماش كانكماشى فسرت اليك في طلب معالي وسارة سهواية في طلب المعاشي اذا قال في البيت الثامن والعشرين اتى خبر الامير فقيلاً كره فقلت نعم ولو لحقوا بشاشي. قيل الامير طبعاً هنا وابو العشائر - [00:01:06](#)
ليمدحه في هذه القصيدة. قيل انه طارد الخيل او طرد الخيل. ثم هرب امامها. يعني ايش ربما اه ولى هارباً لسبب او لآخر قد يكون آآ هزم في المعركة وكان يهزم. بنو حمدان كانوا يهزمون في المعارك. وسيف الدولة قيل قيل ان صحت الرواية بسيحتاج الى آآ - [00:01:30](#)

الى احصاء انه اه اه هزم اه في معارك اكثر من تلك التي انتصر فيها. اذا قالش اه اتى خبر الامير فقيلاً كر ورجعوا الكر عكس الفر. اه وفي الحديث الذي يعني اه في اهل مؤتة عندما عادوا اه الى المدينة الجات - [00:01:50](#)
ضربت اوجه الخيل وقالت لا يعني بمعنى الحديث عودوا يا آآ فرار يا فرار عودوا من حيث اتيتم يعني ليش جايين آآ راجعين من المعركة لازم اما استشهدتم او ما رجعتم منتصرين. فقال الرسول صلى الله عليه وسلم بل هم الكرار. اذا هذا الكر الرجوع. فوفرنا في البداية - [00:02:10](#)

ثم كره اه فقيلاً كروا اي رجعوا وتروى فقيلاً كروا يعني ارجعوا فاستجابوا فقلت نعم ولو لحقوا بشاشة. فقلت نعم سنكر ولو لحقنا بشاش او فقلت آآ سنفعّل ذلك ولو تابعنا سنكير يعني سنلاحق الاعداء ولو تابعناهم الى شاش. هلاً شاش هي اللي راح نوقف عندها شوي - [00:02:30](#)

مدينة ضرب بها المتنبي يعرفها يعرفها. ضرب بها المتنبي المثل في البعد وفي المسافة انهم لو هربوا حتى وصلوا والى شاشة انهم سيعودون ليقاثلون او اه اه لو اه اه ارادوا اللحاق بالاعداء فكروا اه فانهم سيلحقون بالاعداء ولو هرب الاعداء الى اقصى مكان - [00:03:00](#)

من الممكن وهو شاش فما هو شاشة؟ طبعاً كالعادة اعود غالباً في الاماكن الى معجم البلدان الياقوت الحموي فرجعت الى اكشاش فقيلاً هذا هو شاش اه شاش بالري قرية يقال لها شاش النسبة اليها قليلة. ولكن الشاشة التي خرج منها العلماء وهذه يبدو التي يقصدها المتنبي. ونسب اليها خلق من الرواة - [00:03:23](#)

فصحاء فهي بما وراء النهر ثم ما وراء نهر سيحون متاخمة لبلاد الترك واهلها شافعية المذهب وانما اشاع بها هذا المذهب مع غلبة مذهب ابي حنيفة في تلك البلاد ابو بكر محمد بن علي بن اسماعيل القفال الشاشي فانه فارقه وتفقهها ثم عاد اليها فصار اهل - [00:03:49](#)

تلك البلاد على مذهبه. ومات سنة ثلاثمئة وستة وستين هجرية. يعني عصر المتنبي. وكان اوحدها الدنيا. في الفقه والتفسير واللغة. وهذا يوضح انه يعني كان معروفا وان كان في بلاد بعيدة فالمتنبي يعرف هذا الامام او هذا الفقيه ويعرف انه ينتسب الى شاش وبالتالي قال لك - [00:04:09](#)

ابعد منطقة يمكن ان يفروا اليها او نلحق الاعداء اه اليها. هم. ومولده هذا الشاشي اه ميتين واحد وتسعين هجرية رحل في طلب العلم وسمع بدمشق والعراق وغيرهما وسمع ابا عروبة الى اخره ويقال ايضا آ روى عنه هذا هناك شاعر ايضا - [00:04:29](#) وقال ابو الربيع البلخي يدخل الشاش بالشاش بالصيف جنة ومن اذى الحر جنة لكنني يعتريني بها لدى لدى البرد جنة. يعني الصيف باردة جدا هي وقاء لك جنة من اذى الحر. ولكنها في البرد يعتريني جن بنجن من البرد بصير ارتعد وارتعش كالمجنون - [00:04:49](#) او كالجن. وقال بطليموس قديمة جدا مدينة الشاش طوله مئة واربع وعشرون درجة وعرضها خمس واربعون درجة وهي الاقليم السادس. وهي على رأس الاقليم عن اثنتين تشيل درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت اه اه ملكها مثل ملكها مثلها من الحمل اه بيت بيت - [00:05:14](#)

عاقبتها مثلها من الميزان عاقبتها بيحكي عن اه طبعا المقلد بالاخير اه خربت لها كلام كثير بالمناسبة والشاش في ارض سهلة ليس فيها هذه المتصلة جبل ولا ارض مرتفعة وهي اكبر ثغر في وجه الترك. وابنية واسعة من الطين وعمدة در يجري فيها الماء. وهي كلها مستترة بالخضرة من انزه - [00:05:34](#)

في بلادي ما وراء النهر وقصمت وبنكت ولها مدن كثيرة. وقد خربت جميعها في زماننا يعني في زمن آ يا قوت الحمى ويا قوت القرن السابع اظن القرن السابع الهجري يعني بعد آ اربعمائة سنة او ثلاثمائة سنة مما - [00:05:54](#)

حدث عنها اه المتنبي خربت اه وقد خربت جميعها كل ما فيها من الدور والجمال والخضرة والمياه ها خربها خوارزم الشاة محمد منطقتش لعجزه عن ضبطها وقتل ملوكها وجلى عنها اهلها وبقيت تلك الديار والاشجار والانهار والازهار خاوية على عروشها وانثلم من الاسلام - [00:06:13](#)

بثلمة لا تنجر اربا. فكان الخوارزم شاي ينشد بلسان حاله. هذا نقل ابيات يا قوت الحموي تبين عن لسان خوارج المشاة بعد ان يعني هدمها قتلت صناديد الرجال ولم اذر عدوا ولم اترك على جسد خلقا. واخليت دار الملك من كل نازع وشردتهم غربا وبددتهم - [00:06:33](#)

هم شرقاء. فالان لمست فلما لمست النجم عزا ورفعة وصارت رقاب الناس اجمع لي رقة. رماني الردى رميا فاحمد جمرتي فها انا ذا في حفرة مفردا ملقى ولم يغني عني ما صنعت ولم اجد لدى قابض الارواح من احد الرفقة وافسدت دنياي والديني جهالة فمن ذا الذي - [00:06:53](#)

مني بمصرعه اشقى. هم. قال ابن الفقيه من سبرقند الى الزامين سبعة عشر فرسخا الى اخره. طيب تمام. اذا ايش قال ولو لحقوا ثم قال في البيت التاسع والعشرين يقودهم الى الهيجا. الهيجا واحد من اسماء الحرب. يقودهم الى الهيجا لجوج يسن قتاله والكارونا - [00:07:15](#)

ماشي اه قال لك صفة ابو العشائر اللي شوي قال عنه هرب. اه ورد كر مرة اخرى رجع مرة اخرى. قال يقودهم يتقدمهم قائد له من الهيجا الى المعركة من اسماء الحرب لجوج واللجوج اللوح الذي يبقى يصير على فعل الشيء او على الشيء حتى يحققه - [00:07:35](#) يجوج يسن قتاله يسن يعني يجعله مسنا فيقاتل حتى يطول القتال فيصبح القتال اسن يعني كانه عجوز والكر ماشي. الكر الرجوع يعني من اجل القتال ناشى يعني ناشى. هي من نشأ يعني نشأ شب وكان شابا. اه - [00:07:55](#) فالناشى هو الشاب يريد ان يقول انه يكر مرة بعد مرة فلا يمل من الكرب وتطول مدة الحرب حتى تصبح المدة طويلة جدا كانها مسنة او عجوز ولكنه يبقى على القتال والكرفلة آ يمل يقودهم الى - [00:08:15](#)

الهيجا لجوج يسن قتاله والكروناشي. ثم قال في البيت ثلاثين. واسرجت الكميت فناقلت بي. ها واسرجت الكوميت. الكوميت الفرس او الخيل الاصيل القوية صافية اللون. فناقلت بي ناقلت من حسن المناقاة الايدي مع الارجل. فناقلت بي - [00:08:35](#)

على اعقائي على هون حرف جر يفيد المصاحبة مع اعقاقها وعلى غشاش الاعقاق اعقت الدابة يعني ظهر حملها وانتفخ بطنها وعلى غشاش والغشاش العجلة. ها بقول لقد ركبت اه في هذه المعركة فرسا اه - [00:08:58](#)

كانت منتفخة البطن لانها حامل ولكنها مع ذلك لم تكن بطيئة الحركة وكانت تناقل بين اقدامها وارجلها احسن مناقلة وتسرع في الحرب وتلي ما اطلبه منها من العجلة وعلى غشاشه يعني ومع طلي منها العجلة - [00:09:18](#)

والمسارعة. فيريد ان يمدحها انها مع كل هذه المعوقات من الحمل وثقل الوزن الا انها استجابت لما يهزمه بها صاحبها هو المتنبى طبعاً الذي يركبها او الفرسان الذين يركبون هذه الخيل انها يعني لبت اه القتال. يريد ان يقول - [00:09:38](#)

آآ ان ان خيول آآ ان خيولنا في المعركة حتى مع تعبها وثقل وزنها اه ومع الظروف اه اه السلبية او السيئات التي كانت تعيش الا انها قاتلت احسن قتال. وهو وصف انها حسنة المناقلة بين الايدي والارجل. وهذا حسن - [00:09:58](#)

اه المناقلة وقوتها بين الايدي والارجل كثير المتنبى وصفه. شف حين قال اه اه يصف خيله لسرعته ولحسن بمناقلة الايدي مع الارجل قال رجلاه يصف هذا الخيل. رجلاه في الركض رجل واليدان يد وفعله ما تريد الكف - [00:10:18](#)

والقدم في قصيدة الميمية وايضا الذي قال في القصيدة اللامية اذا وطأت شوف بايديها صخورا يفئن لوقع ارجلها او يفئن لوطاً رمالاً. يعني لما تقع القدم على الصخر تتفتت فما تصل اليها الرجل حتى تصير هذه الصخرة رمالاً. يريد انها سريعة وقوية - [00:10:38](#)

طيب ثم قال في البيت الواحد والثلاثين من المتمردين من اما التبعض على الاغلب بيان الجنس او بيان النوع انه كان يركب فرسا هذه صفتها غير انها سريعة وقوية جاء - [00:11:03](#)

اه بصفة اخرى لها. فقال من المتمردين. متمردين يعني الخيول المديدة. اه والمريد الخبيث يعني اللي هو مجرب في القتال وعنده حنكة او حنكة ودهاء وخبت في المعركة اه ولذلك ايش قال رب العالمين؟ اه اه - [00:11:19](#)

شيطان مريد يعني شيطان خبيث او من المرض الذين يخرجون يعني ويعني يتجربون ها من المتمردين يذبح عنها يدافع عنها هي خبيثة وسريعة ومواجهة ومقاتلة ومنفعة ولكني ايضا اذب وادافع عنها برمحي كل طائفة - [00:11:39](#)

الرشاشي اه كل طائر يعني كل طعنة تطير الرشاش تترشش شو يعني تترشش يعني يتدفق الدم منها دفقات فيرشقها في كل مكان. فيقول انا كنت اطعن الاعداء برمحي لكي لا يصيبوا فرسي فيتدفق الدم من - [00:11:59](#)

اه اه مترششا في كل مكان متدفقا في كل مكان. او يريد ان يقول انني حميتها من طعنة من هؤلاء الاعداء لو طعنوها فاصابتهم يعني فاصابوها بهذه الطعنة او فاصابت هذه الطعنة لتدفق الدم منها آآ منقذفا - [00:12:19](#)

ومتدفقا في كل مكان يرش كل بقعة وبالتالي يقتل فرسي. فانا كنت اذافع عنها بطعنة تقتل الاعداء وتذبوا وتدافعوا عن هذه الخيل من المتمردين يذب عنها برمحي كل طائفة الرشاش ثم قال في البيت الثاني والثلاثين - [00:12:39](#)

ولو عكرت لبلغني اليه حديث عنه يحمل كل ما شئت لو عكرت خيرى هذه او فرسي عكر العكر آآ العكر هو قطع ها ان ان تقطع عصب الرجل من الفرس او الناقة - [00:12:59](#)

فتخر على الارض فلا تستطيع ان تسير وروي ان جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه ان جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه يوم مؤتة عقر فرسه يعني قطع رجلها او قطع - [00:13:16](#)

ذلك العصب فانهارت وقاتل راجلاً. يبدو لانها ايضا يعني تلكأت المعركة او انهارت او طعنت فعقر آآ عصبها قتل آآ راجلاً ها لكن انا قلت في وصف هذا المشهد آآ لن تسقط الراية. تظل حامل الراية - [00:13:31](#)

لم تسقط الرايات من يد حامل حتى ولو عرق ولو عقر الحصان الحامل ان تسقط الرايات بنية حامل حتى ولو عقر الحصان الحامل وطبعاً في قصة سليمان بعضهم يقول اه اه اني احببت في قوله تعالى على لسان سليمان عليه السلام اني احببت حب الخير عن - [00:13:49](#)

كيري حتى توارت بالحجاب اه ردوها علي فطفق مسحاً بالسقى اقدام الخيل تقطع اقدامها والاعناق وقطع اعناقها اعناق الخيل. وقيل مسحاً ليس مسحاً بالسيف وانما مسحاً باليد. انما معاتبها واما يعني - [00:14:11](#)

شاكرا آآ ليس طبعاً لانها الهته وطبعاً غضب لانها الهته عن الانصات العصر انما لانها معدة للجهاد والقتال في في سبيل الله. وطبعاً اه اه ابن كثير مع الرأي القطع. قطع الاقدام والاعماق لهذه الخيل او هذه الفرص. في حين ان ابن حزم مثلاً لقي مع المسح وليس -

00:14:30

قطع لانه لا ذنب يقول لا ذنب اه للخيل في ان تقطع اعناقها واقدامها بسبب نبي نسي العصر او غافل عن صلاة العصر. فالذنب ذنبه وليس ذنبها اختلاف بين المفسرين في تفسير هذا المعنى لكن لاحظ يعني المتنبى اه يعني تأثره بالموروث الديني واضح - 00:14:50 ان كان ليس يبدو ظاهراً. اذا ولو عكرت قطع عصب قدمها فنزاد. لبلغني اليه فلم استطع ان اركبها ولم تصل بي الي اه لبلغني اليه حديث عنه يحمل كل ماشي - 00:15:16

اه لو انني ركبت هذه الخيل فوصلت بها اليه لرأيت عياناً ولكن افترض انها قطعت رجلها في المعركة فعقرت فلم تصل بي اليه فانه سيحمله الي السمعة الطيبة حديث عنه يحمل كل ماشي. يعني كل ماش يرفع او يحمل هذا الخبر عنه - 00:15:30 الخبر الطيب السمعة الطيبة انه كريم وانه جواد فيصل الي. فان لم اصل انا اليه بخيلي وجسمي فان حديثه يصل الي فانه يصل الي بحديثه وسمعته الطيبة. حديث عنه يحمل كل ماشي. ثم قال في البيت الثالث والثلاثين اذا ذكرت مواقفه - 00:15:51 لحاف وشيكة فما ينكس الانتقاش اذا ذكرت مواقفه لحاف مواقفه في الحرب او في السلم. فاذا كانت في الحرب فيعني بها الشجاعة. واذا كانت في السلم فيعني بها الكرم مواقفه - 00:16:11

اي صفاته الحسنة في الحرب فهي الشجاعة. وصفاته الحسنة في السلم فهي الكرم. فقال اذا ذكرت هذه الصفات الحسنة لحاف اي لمن يمشي حافياً على قدميه وشيكة اي دخلت الشوكة في قدمه فما ينكس اي فما يطأ رأسه لانتقاش لاجرا هذه الشوكة. يريد - 00:16:26

ان يدل على انه على ان صفاته الحسنة تجذب من يسمع عنه هذه الصفات فيأتي اليه مسرعاً فلو اصيب او شيكا آآ او اصيب بمصيبة او بشيء في الطريق ما عاقه ذلك عن ان يستمر مسرعاً اليه لكي يصل فيلتقي بهذا الانسان - 00:16:46 ثم قال في البيت الرابع والثلاثين تزيل مخافة المصبور عنه وتلهي ذي الفياش عن الفياش. تزيل تبعد مخافة وهذا مصدر ميمي. المصبور عنه الذي سيقتل صبراً. ومعنى يقتل صبراً انه يبقى محبوساً حتى ينفذ فيه حكم القتل - 00:17:06 او الموت او الاعداء. فهذا المصبور الذي هو يكون محبوساً ينتظر الموت انت تزيل عنه خوفه. تخيلوا كم يكون هذا انتظار الموت صعباً وكيف يكون في قلق وفي خوف وفي اه رعب وفي زعر وفي انتظار اللحظة الحاسمة هذا الممدوح - 00:17:26 اه ابو العشائر يزيل عن هذا الخائف المضطرب القلق خوفه لان هذا الممدوح امان كل خائف ثم قال بعدها وتلهي ذا الفيش يعني الفيش. والفيش المفاخرة وتلهيت يعني تجعله اه اه يعني يتلهي اي ينسى. وتلهي ذا الفيش يعني صاحب المفاخرة - 00:17:46 الفياشي عن المفاخرة لما؟ لانه يرى افعالك فلا يستطيع ان يتغلب عليها فتلهي فتجعله ينسى ما يقول انا لا لم افعل شيئاً لماذا افاخر بما بالفعل الفلاني والفلاني انني لا اسوي شيئاً فيما فعلت امام هذا الممدوح. تزيل مخافة المصبور عنه - 00:18:11 وتلهي ذا الفياش عن الفياش ثم قال في البيت الخامس والثلاثين وما وجد اشتياق كاشتياق ولا عرف انكماش كانكماش. يعني لم تجد ايها الممدوح ومن يشتاك اليك كما اشتاق انا. فما وجد اشتياق اليك كاشتياق. فانا المشتاق الحقيقي والآخرين اشتياقهم ليس حقيقياً ومخلوط - 00:18:31

بمصلحة. تمام؟ ولا عرف انكماش. انكماش الانكماش الجد في الامور والاسراع فيها. وما عرف احد يجد في الامور ويسرع فيها او ينجزها اه على اكمل وجه مثلاً اجد انا وانجز واكمل الامور. ثم قال في البيت الاخير فسرت اليك في طلب - 00:18:55 بالمعالي هاي غايتي حين سرت اليك جئت لمعالي الامور وليس لسفاسفها. جئت للعظيم منها وليس للصغير منها. وصار سوى كل الذين جاءوك كانوا يريدون مالك. يريدون اللعاعة من الدنيا. وصار سواي في طلب المعاشي. المعيشة والشيء البسيط القليل -

00:19:15

ليست لديهم الطموحات التي لديه. فسرت اليك في طلب المعالي وصار سواي في طلب المعاشي. في هذا البيت الاخير في هذه

القصيدة مئة ثلاث وثلثين تنتهي هذه الحلقة القاكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة الحلقة الواحدة والستين بعد المائتين فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:19:35